

الاستثمار السياحي وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة (2000-2019)

-دراسة قياسية باستخدام نموذج VAR

**Tourism investment and its impact on Algeria's economic growth (2000-2019)
-Standard study using the VAR model**د. طهراوي دومة علي¹، ط. د. بوخاري خيرة²¹ جامعة غليزان، مخبر إدارة الاسواق المالية باستخدام الطرق الرياضية والاعلام - غليزان (الجزائر)

ali.tahraouidouma@univ-relizane.dz

² جامعة غليزان، مخبر إدارة الاسواق المالية باستخدام الطرق الرياضية والاعلام - غليزان (الجزائر)

boukhari.kheira@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/06/09

تاريخ الارسال: 2022/04/12

ملخص:

إن معظم الدراسات تشير إلى الدور المهم الذي يلعبه القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي، فهو قطاع له روابط مع عدة قطاعات ويؤثر على كافة المتغيرات الاقتصادية. حيث تسعى هذه الدراسة إلى قياس أثر الاستثمار في القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2019)، لذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لتوضيح و قياس علاقة الاستثمار السياحي بالنمو الاقتصادي في الجزائر، ومن أجل تحديد العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة على المدى الطويل، تم استخدام نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR. وقد خلصت الدراسة إلى أن حجم الاستثمار السياحي يرتبط ارتباطا سلبا مع معدل النمو الاقتصادي؛ وأنه لا توجد علاقة سببية بين المتغيرين، و بعد تحليل دوال الاستجابة للصدمات العشوائية تبين أن درجة الاستجابة قد تحققت منذ الفترة الأولى كما تبين أنه لا يوجد تأثير كبير لقطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة المدروسة.

كلمات مفتاحية: استثمار سياحي، نمو اقتصادي، ناتج محلي إجمالي، اقتصاد جزائري، نموذج الانحدار الذاتي.

تصنيفات JEL: F21, F15, E20

Abstract:

Most studies show the important role of the tourism sector in achieving economic growth. It is a productive sector that affects all economic variables. This study seeks to measure the impact of investment in tourism sectors on Algeria's economic growth during the period (2000 2019), drawing on the analytical descriptive curriculum that touched on tourism investment's relationship to economic growth. In order to determine the causal link between the study variables in the long term, the VAR model was used, the study concluded that the volume of tourism investments was negatively associated with the economic growth rate; There is no causal correlation between the two variables, and after analysis of the random shock response functions, the degree of response of both variables has

المؤلف المرسل: د. طهراوي دومة علي، الإيميل: ali.tahraouidouma@univ-relizane.dz

been achieved since the first period, and there is no significant influence on the tourism sector's economic growth.

Keywords: Tourism investment; Economic growth; GDP; Algerian Economy; VAR model.

JEL Classification Cods: F21, F15, E20

المقدمة:

تعتبر صناعة السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية، لها أهمية بالغة في تحقيق التنمية الاقتصادية، فتعد من القطاعات الأكثر إنتاجية، لما تولده من توفير عملات أجنبية إلى جانب توفير فرص عمل، مع زيادة الإيرادات السياحية التي تستخدم في تغطية حجم الانفاق في المجالات الأخرى، ما يؤدي إلى دفع عجلة النمو. فوفقاً لما أظهرته تقارير المنظمة العالمية للسياحة فأنها أصبحت المصدر الأول للعمولات الأجنبية لأكثر من (38 %) من دول العالم، محققة بذلك مركزاً متقدماً بين القطاعات الاقتصادية. كمصدر أساسي للدخل ومولد للصادرات وجاذب للاستثمارات. كما أنها ساهمت بحوالي 10 % في الناتج المحلي الإجمالي العالمي خلال عام 2018. ومن هذا المنطلق قامت العديد من الدول وعلى وجه الخصوص الدول النامية إلى تبني استراتيجيات وتحسين إجراءات فعالة من أجل تحقيق آفاق سياحية. حيث عملت على الاهتمام بالبنية التحتية الأساسية مع جذب المزيد من المشاريع الاستثمارية المحلية والأجنبية. وعلى غرار هذه الدول تولي الجزائر اهتماماً متزايداً بالقطاع السياحي في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. لذلك قامت بسن قوانين وإجراءات لتطوير القطاع. حيث نحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى تطور حجم الاستثمارات السياحية في الجزائر وأثرها على النمو الاقتصادي من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي:

ما مدى تأثير الاستثمارات السياحية على معدل النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة (2000-2019)؟

فرضيات الدراسة: تنطلق فرضيات الدراسة من أن:

- هناك أثر معنوي وإيجابي لحجم الاستثمار السياحي على معدل النمو الاقتصادي.

- هناك علاقة سببية بين الاستثمار السياحي و النمو الاقتصادي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في المكانة التي تحظى بها صناعة السياحة كآلية لإنعاش الاقتصاد مع تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال إبراز مساهمة القطاع السياحي في النمو الاقتصادي للجزائر والمتمثل في الناتج المحلي الإجمالي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى محاولة الوصول توضيح أثر الاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي بالجزائر في ظل الأهمية المتزايدة له، مع محاولة نمذجة العلاقة بين المتغيرين.

منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والتحليلي الذي لتوضيح و قياس علاقة الاستثمار السياحي بالنمو الاقتصادي، كما اعتمدنا على المنهج القياسي (الكمي) مع استخدام نموذج الارتباط الذاتي VAR الذي يعتبر من النماذج القياسية التي تستخدم لدراسة العلاقة بين المتغيرين.

حدود الدراسة: الإطار المكاني هو الجزائر ، والإطار الزمني تناولنا الفترة 2000-2019.

دراسات سابقة :

- دراسة (د. جليط الطاهر، 2018) بعنوان "دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة (1990-2016)" هدفت الدراسة إلى تقييم أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية ضعيفة نوعا ما بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي، حيث يساهم القطاع في خفض معدلات البطالة ومعدل التضخم وهناك علاقة أحادية الاتجاه بين المتغيرات في الجزائر .

- دراسة (حنان حراث ، رمضان محمد ، 2018) بعنوان "دراسة العلاقة السببية بين الاستثمار السياحي والنمو السياحي في الجزائر حاولا الباحثان من خلال الدراسة إلى إيجاد اتجاه العلاقة السببية بين الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي (الناتج المحلي الاجمالي) التي تعتمد على نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR ،وتوصلا وفقا لهذه المنهجية أن هناك سببية ذات أحادية الاتجاه من الاستثمار السياحي إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهذا دلالة على تأثير النمو الاقتصادي بالاستثمار السياحي وزيادة العائدات السياحية التي تساهم في زيادة الدخل القومي ،وتحسين ميزان المدفوعات وخلق فرص العمل.

- دراسة (محمد إسماعيل، جمال قاسم ، 2020) بعنوان "أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية" ، هدفت الدراسة إلى رصد الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة في الدول العربية من خلال تقدير نموذج كمي باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية لـ 16 دولة عربية خلال الفترة (1995-2018)، لقياس أثر عدد من المتغيرات ذات الصلة بقطاع السياحة مثل الإنفاق على قطاع السياحة، والعائدات السياحية، على النمو الاقتصادي. أشارت نتائج الدراسة إلى تأكيد الأثر الإيجابي لكل من العائدات من السياحة والإنفاق السياحي على معدلات النمو الاقتصادي في الدول العربية، حيث تساهم كل زيادة بواقع واحد في المائة في العائدات على السياحة في رفع معدل النمو الاقتصادي للدول العربية بنحو (0.36%)، فيما تؤدي زيادة مماثلة في مستويات الإنفاق السياحي في الدول العربية إلى زيادة معدل النمو بنحو (0.28%).

محاور الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى:

المحور الأول: التأصيل النظري للاستثمار السياحي

المحور الثاني: تطور حجم الاستثمار السياحي في الجزائر

المحور الثالث: الدراسة القياسية

1- التأصيل النظري للاستثمار السياحي:

لقد تغير مفهوم الاستثمار السياحي إلى صناعة السياحة (Tourism Industry)، التي لها أسس وقواعد وتوضع لها الاستراتيجيات والدراسات والخطط لتحتل مكانا متقدما في قائمة الموارد الاقتصادية العالمية، كما أنها صناعة ذات أبعاد وأهداف متعددة، تعمل بصورة رئيسة على الإسهام في الدخل القومي والاقتصاد الوطني. (الزهراني، 2008)

1-1 مفهوم الاستثمار السياحي:

تعرف المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي بأنه: "نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة، لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على ألا تكون مرتبطة بممارسة نشاط بهدف الحصول على دخل." (بخاخشة، 2017)

وقد عرفتها Pran Nath بأنها: "نشاط الشخص المسافر بعيدا عن مكان اقامته المعتادة لمدة لا تصل إلى سنة متواصلة وذلك بغرض المتعة، التجارة أو لأي غرض اخر". (Pran Nath، 2008)

كما تمثل مجموع ما ينفق على قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع، ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، إلى جانب قوة المنتج السياحي والاستثمارات السياحية شأنها شأن أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى. (الطاهر، 2018)

1-2- أهمية الاستثمار السياحي:

يتميز الاستثمار بجملة من المزايا الايجابية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، إذ يعد أحد دعائم التنمية الاقتصادية ومن أهمها:

- تمثل الاستثمارات السياحية مصدر العملات الأجنبية (النقد الأجنبي): تسعى معظم دول العالم إلى زيادة الإيرادات السياحية مع تحقيق فوائض في ميزان المدفوعات من أجل دعم الأعمال التجارية المحلية، ولا سيما المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛ (Dupont, 2015)

- توفر الاستثمارات السياحية فرص العمل: طالما أن السياحة عملية متكاملة مترابطة مع مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية في الدولة، وبالتالي فزيادة الاستثمارات السياحية ستؤدي إلى زيادة نسبة التشغيل والحد من البطالة، كما يترتب على زيادة فرص العمل ارتفاع مستوى الرفاهية الاجتماعية؛ (الزهراني، 2008)

1-3 - خصائص الاستثمار السياحي:

تتميز الاستثمارات السياحية بجملة من الخصائص من أهمها ما يلي :

- الاستثمارات السياحية تكون في أصول ثابتة ولمدة طويلة من 20 سنة إلى 25 سنة، مما يترتب عليها عدة تغيرات سياسية واجتماعية ذات مخاطر متفاوتة.
- العائد من الاستثمارات السياحية ليس سريعا نظرا لطول مدة الاستثمارات. كما لا تستطيع تغيير منتجاتها بالمشاريع الأخرى.
- تحتاج الاستثمارات السياحية إلى الكفاءات والمهارات والخبرة في المجال. (سمية)
- أصبحت الاستثمارات السياحية تحتاج الى التكنولوجيا الحديثة.

1-4 - الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي:

أكدت العديد من الدراسات أنه هناك علاقة طردية تربط بين الاستثمار السياحي في السياحة والنمو الاقتصادي (Mishra , 2020) وأن القطاع السياحي يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدولة المستقبلية كونه يساهم في خلق قيمة مضافة للاقتصاد عن طريق الاستثمار في الأنشطة السياحية، فكلما زاد النشاط السياحي زاد حجم الاستثمارات في المشروعات سواء السياحية أو غير السياحية، ويرجع ذلك إلى أن السياحة ترتبط ارتباطاً ملحوظاً بالمشروعات الاستثمارية الكبيرة المتمثلة في الصناعات المرتبطة بالسياحة مثل : الفنادق وشركات الطيران والنقل الصناعات الغذائية والمشروعات المنتجة للسلع والتجهيزات (الحמיד، 2021) ، وحسب منظمة السياحة العالمية فقد بلغت

المساهمة المباشرة لقطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي المحلي على المستوى العالمي 2306.0 مليار دولار أمريكي عام 2016 بنسبة 3.1% من إجمالي الناتج، و في عام 2018 بلغت حوالي 10.4%، مما يعادل 8272.3 مليار دولار وزادت مساهمتها بنسبة 4%، لتصل مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي العالمي إلى 11.7%، أي ما يعادل 12450.1 مليار دولار و من المتوقع أن تحقق زيادة سنوية في حدود 3.8% حتى 2028. (العربية، 2022) أما المساهمة غير المباشرة تتمثل في زيادة حجم الأنشطة المتداخلة مع الأنشطة السياحية والمساندة لها مثل أنشطة البناء تجارة التجزئة والإعلانات والخدمات المصرفية وغيرها نظرا للأثر الإيجابي للاستثمار السياحي وعلاقته المتشابكة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى.

فكل ما تقدمه المؤسسات أو الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية، سواء ما تعرضه المنطقة أو الإقليم أو البلد السياحي إلى السياح الفاعلين والمحتملين، والعرض السياحي يتضمن عوامل الجذب الطبيعية والصناعية، وكذلك الخدمات والسلع التي قد تؤثر على الأفراد لزيارة البلد المعني. وبالتالي يشمل جميع المقومات والمعطيات الطبيعية والحضارية والتاريخية والثقافية والفنية، وكذا خدمات البنية التحتية وهياكلها، وخدمات البنية السياحية الأساسية. (اعمر، 2020) إضافة ما ينتج عن هذه العلاقات من منافع مباشرة وغير مباشرة أهمها:

- تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنويع استخداماتها في مشروعات جديدة؛
- خلق فرص عمل جديدة؛
- ارتفاع حصيلة إيرادات الدولة من الضرائب وغيرها؛
- تشجيع وتنمية (التطوير أو التوزيع) للقطاعات الخدماتية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي؛
- تحقيق التكامل بين القطاعات الاقتصادية والخدماتية. (صدوقي)

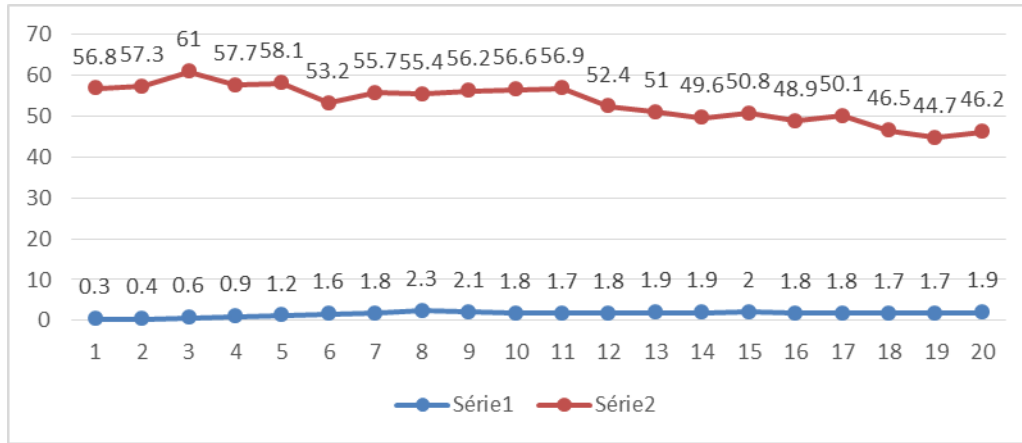
2- تطور حجم الاستثمار السياحي في الجزائر:

بعد توضيح علاقة الاستثمار السياحي بالنمو الاقتصادي من خلال ما جاء في الأدبيات الاقتصادية، وكذا الخلفية النظرية لهما، سوف نتطرق إلى تحليل أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي الجزائري، بإعطاء صورة عامة للقطاع السياحي مع استخدام بعض الأرقام والإحصاءات المعتمدة في التحليل.

2-1- أثر الاستثمار السياحي على الناتج المحلي الإجمالي (PIB) في الجزائر:

يعكس هذا المؤشر أهمية قطاع السياحة كمحرك لتطوير الاقتصاد مقارنة بالقطاعات الأخرى، كالصناعة والزراعة، والمحروقات وغيرها، (بعلول، 2020)

الشكل (02): نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2000-2019)



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org/>

أظهرت تقارير المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC) أن المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الخام للجزائر بلغ 529.1 مليار دج سنة 2011 مما يعادل 4% من إجمالي الناتج المحلي، وارتفعت نسبة المساهمة الى 6.4% لتصل إلى مبلغ 563.1 مليار دج في نهاية سنة 2012، أما خلال فترة (2017-2019) بلغت نسبة المساهمة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي ما يقدر ب 3.25٪، أي لم تتعدى 8%.

وتعد النسبة الأضعف مقارنة مع متوسط مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية الأخرى، التي عرفت ارتفاعا في القطاع حيث بلغت حوالي 313.6 مليار دولار خلال عام 2019، مقارنة بنحو 281.5 مليار دولار محققة خلال عام 2018 مسجلا زيادة بلغت نسبتها 2.2% (قاسم، 2020)

2-2- تطور الطلب السياحي في الجزائر:

لتحليل تطور جانب الطلب السياحي في الجزائر، سيتم عرض عدد السياح الوافدين إلى المنطقة السياحية المواطنين منهم والأجانب خلال الفترة (2000-2019) من خلال الجدول التالي:

الجدول (01): تطور الطلب السياحي في الجزائر خلال فترة (2000-2019) (الوحدة: مائة ألف)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
عدد السياح	866	901	988	1166	1234	1443	1638	1743	1772	1912
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد السياح	2070	2395	2634	2733	2301	1710	2039	2451	2657	2371

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org/>

توضح البيانات تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2019)، بما فيهم الجزائريين المقيمين في الخارج والأجانب، لقد سجلت نسبة الوافدين من السياح الجزائريين المقيمين بالخارج أعلى قيمة سنة 2013 بأكثر من 2.7 مليون سائح، بعد ذلك عرفت انخفاضا بنسبة 38% سنة 2015، لتشهد ارتفاعا من جديد يصل إلى أكثر من 2.6 مليون سائح سنة 2018، لقد قدرت نسبة السياح الأجانب غالبيتهم سياح التونسيين حوالي 40% والأوروبيين بنسبة 15%، إلى أن انخفضت النسبة خلال عام 2019 إلى ما يقارب 2731000.00 سائح بنسبة 10.77% مقارنة بالعام السابق، حيث قدر

عدد السائحين الجزائريين المقيمين بالخارج (437.278 سائحًا) 18.44٪ من إجمالي السائحين الوافدين ، و يمكن تفسير هذا الانخفاض إلى ظهور أسواق تنافسية جذابة جعلت السياح يغيرون الوجهة السياحية، إلى جانب ارتفاع أسعار الخدمات السياحية المحلية مع ضعف نوعية المعروض السياحي، التسهيلات في السفر و الحصول على التأشيرات للسياح الأجانب، فضلا عن نوعية الخدمات المقدمة .

2-3- تطور العرض السياحي في الجزائر:

من أجل تحليل العرض السياحي في الجزائر سيتم التركيز على البنية، وبشكل خاص على تطور عدد الوكالات السياحية خلال فترة (2012-2017).

الجدول (02): تطور العرض السياحي في الجزائر خلال الفترة (2000-2019)

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد الوكالات	818	1063	1215	1643	2041	2220

المصدر: (مهمل، 2019، ص12)

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن العدد الإجمالي لوكالات السياحة والأسفار قد تضاعف بين سنتي 2016 و 2017، حيث سجل عدد 2041 وكالة سنة 2016، ليتضاعف العدد سنة 2017 يصل لـ 2220 وكالة بالرغم من هذا التطور إلا أنه يعتبر تطور ضئيل ومحدود مقارنة مع الإمكانيات المتاحة.

3- الدراسة القياسية:

من أجل الإجابة على التساؤل المطروح والمتمثل في دراسة أثر حجم الاستثمارات السياحية على النمو الاقتصادي خلال الفترة (2000-2019)، فإننا بصدد بناء نموذج قياسي، حيث نختار حجم الاستثمار السياحي STR ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي PI كمؤشر على النمو الاقتصادي. وتتمثل مراحل الدراسة القياسية المتبعة في: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات تحديد درجة التباطؤ الزمني، اختبار التكامل المشترك، اختبار غرانجر للسببية بين حجم الاستثمارات السياحية النمو الاقتصادي، وأخيرا تحليل دوال الاستجابة النبضية.

فتم الاستعانة على بيانات المتغيرات على موقع البنك الدولي، الديواني الوطني للإحصائيات، برنامج Eviews9.0

3-1- نموذج الانحدار الذاتي VAR:

هو عبارة عن نموذج ديناميكي حركي يهتم بدراسة العلاقات التبادلية بين المتغيرات المستقرة.

بحيث:

$$PI = \beta_0 + \beta_1 STR + \varepsilon_t$$

: $\beta_0 \beta_1$ تمثل معلمات النموذج

: ε_t تمثل الخطأ

3-1-1- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

بهدف التعرف على درجة تكامل السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة من خلال التحقق من عدم وجود الجذر الوحدوي، يتم استخدام اختبار Augmented Dickey-Fuller والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (03): نتائج اختبار جذر الوحدة باستخدام ديكي فولور ADF

المتغيرات	عند المستوى		الفروق الأولى	
PI	0.9864	0.652792	-5.15891	0.0000
STR	1.9795-	0.2924	-2.418566	0.0188

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews9.0

تبين نتائج هذا الاختبار أن السلسلتين غير مستقرتين عند المستوى لاحتوائهم على جذور وحدوية، وأن القيم المطلقة (المحسوبة) لإحصائيات هذا الاختبار أقل من القيم الحرجة (الجدولية) الموافقة لها عند مستوى معنوية ذات دلالة 5%؛ أي نرفض فرضية العدم H_0 ونقبل H_1 ؛ لكن بعد التطرق لطريقة الفروقات من الدرجة الأولى تبين أن السلسلتين PI و STR ليس لهما جذر الوحدة ومستقرتان، وهذا ما يثبت أن السلسلتين متكاملتان من الدرجة الأولى (1).I.

3-1-2- اختبار التكامل المشترك:

بما أن السلسلتين متكاملتين من نفس الدرجة (الدرجة الأولى)، فأنا بصدد القيام باختبار جوهانسون من أجل اختبار وجود توازن طويل الأجل بين المتغيرين.

الشكل (03): نتائج اختبار التكامل المشترك جوهانسون

Date: 12/17/21 Time: 19:41
Sample (adjusted): 2002 2019
Included observations: 18 after adjustments
Trend assumption: Linear deterministic trend
Series: STR PI
Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.341417	7.540702	15.49471	0.5157
At most 1	0.001263	0.022745	3.841466	0.8800

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.341417	7.517957	14.26460	0.4298
At most 1	0.001263	0.022745	3.841466	0.8800

Max-eigenvalue test indicates no cointegration at the 0.05 level
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews9.0

يحتوي جدول النتائج على اختبارين هما: اختبار (trace) واختبار القيمة الكامنة العظمى (Maxim Eigen value)، ما أظهرته النتائج: أن القيمة المحسوبة لاختبار الأثر المقدرة ب 7.540702 أصغر من القيمة الجدولة المقدرة ب 15.49471 عند مستوى معنوية 05% فيما يخص الفرضية الأولى، أي لا يوجد علاقة تكامل مشترك، فيما يخص الفرضية الثانية فالقيمة

المحسوبة لاختبار الأثر والتي تقدر ب 0.022745 أصغر من القيمة الجدولة المقدرة ب 3.841466 عند مستوى معنوية 05% أي لا يوجد علاقة تكامل مشترك. كذلك بالنسبة لاختبار القيمة الكامنة العظمى تظهر نفس النتائج والتي تشير إلى عدم وجود علاقة واحدة طويلة المدى بين المتغيرين.

3-1-3 تحديد فترات الإبطاء للنموذج: بهدف تقدير نموذج الانحدار الذاتي الموجه VAR، يتم الاعتماد على المعيارين AIC و SC، من أجل تحديد فترات الإبطاء المثلى والجدول الموالي يوضح ذلك:

الشكل (04): نتائج فترات الإبطاء

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: PI STR
Exogenous variables: C
Date: 12/17/21 Time: 20:13
Sample: 2000 2019
Included observations: 17

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-55.40213	NA	2.937942	6.753192	6.851217	6.762935
1	-32.18676	38.23707*	0.308595*	4.492561*	4.786636*	4.521792*
2	-29.88225	3.253432	0.387545	4.692029	5.182155	4.740749
3	-24.93168	5.824200	0.370954	4.580198	5.266373	4.648405

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews9.0

من خلال النتائج المتحصل عليها عدد التأخيرات المثلى لمتغيرات الدراسة تساوي 1 أي $P=1$.

3-1-4 اختبار السببية: يتم استخدام هذا النموذج من أجل تحديد اتجاه العلاقة بين حجم الاستثمار السياحي والنتائج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2000-2019).

الشكل (05): نتائج اختبار السببية باستخدام (غرانجر Granger)

Pairwise Granger Causality Tests
Date: 12/17/21 Time: 20:27
Sample: 2000 2019
Lags: 1

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
STR does not Granger Cause PI	19	0.54050	0.4729
PI does not Granger Cause STR		0.03664	0.8506

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews9.0

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نتائج اختبار غرانجر للسببية بينت أن قيمة الاحتمال prob للإحصائية f statistic أكبر من 05%، ومنه نستنتج عدم وجود علاقة سببية بين حجم الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي.

3-1-5 تقدير نتائج نموذج الانحدار الذاتي:

يتم تقدير النموذج VAR حسب وجود درجة لتأخر 1، فقدمت نتائج تقدير النموذج المقدرات على الشكل الاتي:

$$PI = 0.894144391919*PI(-1) - 0.778576073243*STR(-1) + 6.2504949671$$

$$R\text{-squared} = 0.73 \quad R = 0.70 \quad F\text{-st} = 22.11 \quad N = 19$$

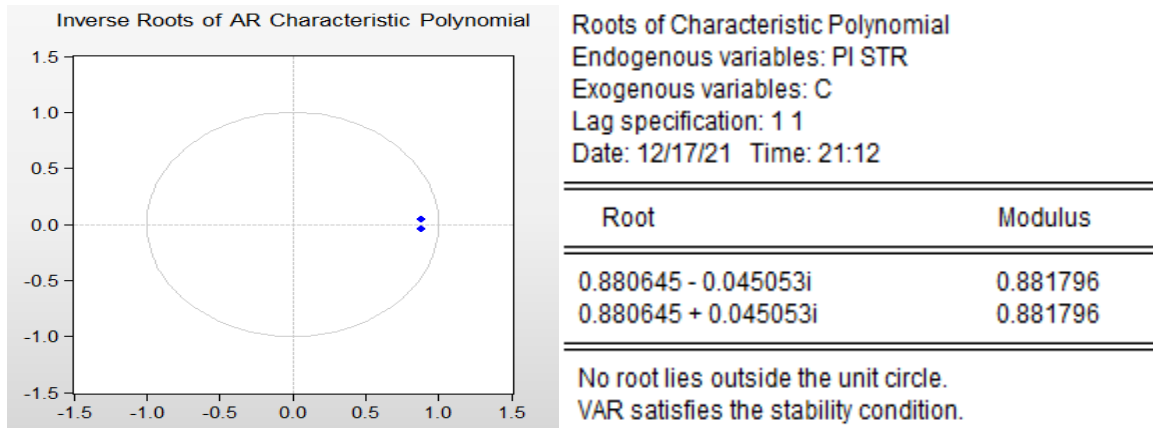
$$STR = 0.00284112393859*PI(-1) + 0.867144917584*STR(-1) + 0.125129369406$$

- التحليل الاقتصادي: يقدر معامل التحديد ب 0.73 أي أن (73%) من تغير معدل النمو الاقتصادي تفسر بتغير حجم الاستثمار السياحي. كما أن قيمة فيشر المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني أن للنموذج معنوية إحصائية.

3-2- اختبار صلاحية النموذج (جودة النموذج):

بعدما تطرقنا لصلاحية النموذج من الناحية الإحصائية سنحاول اختباره من الناحية القياسية.

الشكل (06): نتائج اختبار استقرارية النموذج



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews9.0

يتضح من خلال الجدول أن مجموع المعاملات أقل من الواحد، نموذج VAR يستوفي شروط الاستقرار، وجذور الوحدة تقع ضمن الحدود الحرجة إذن النموذج يحقق شرط الاستقرارية.

3-2-1- اختبار توزيع الطبيعي للبواقي حسب Jaque – Bera:

الشكل (07): نتائج اختبار توزيع البواقي

Component	Jarque-Bera	df	Prob.
1	0.850547	2	0.6536
2	1.008242	2	0.6040
Joint	1.858790	4	0.7617

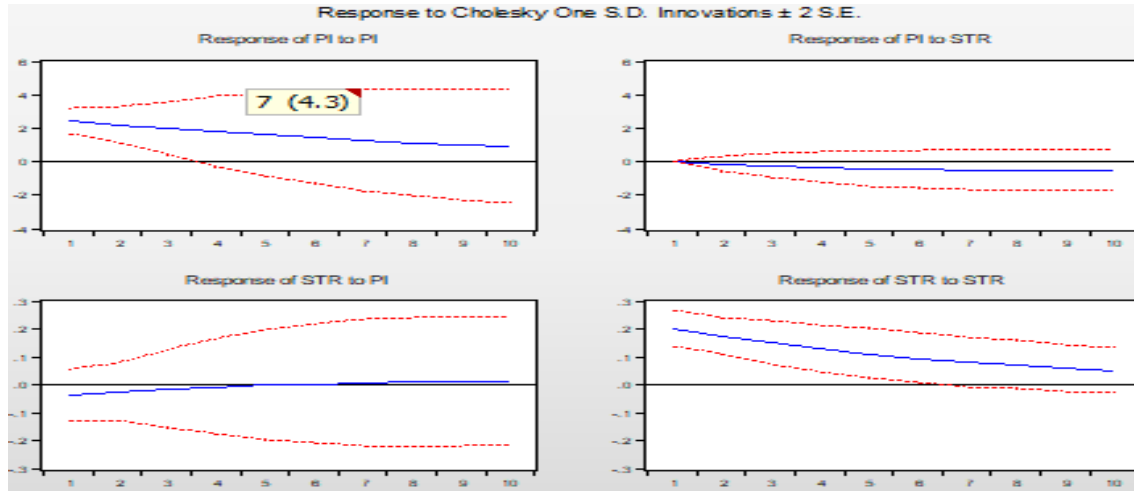
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews9.0

ما سبق يتبين أن القيمة الاحتمالية المحسوبة 0.7617 هي أكبر من 0.05، وعليه نقبل فرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_0 ومنه سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

3-2-2- تحليل دوال الاستجابة:

بهدف قياس أثر الصدمات التي تتعرض لها متغيرات الدراسة ومدى استجابتهم لذلك يمكننا عرض ذلك في الشكل رقم (08)، والذي يعبر عن درجة استجابة الاستثمار السياحي (STR) ودرجة استجابة النمو الاقتصادي (PI).

الشكل (08): نتائج دوال الاستجابة



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات Eviews9.0

حسب ما أظهرته النتائج أعلاه، فإن دوال الاستجابة الممتدة خلال الفترة محل الدراسة تبين أن: حدوث أي صدمة هيكلية على حجم الاستثمارات السياحية يكون لها أثر على الناتج المحلي الإجمالي (النمو الاقتصادي)، حيث شهد انخفاضا سالباً خلال الفترتين الأولى بعدها تغير ليصبح موجب إلى غاية نهاية فترة الدراسة.

الخلاصة:

تعد الاستثمارات السياحية إحدى البدائل الاقتصادية التي تحدث التنمية لأي بلد، بما تحقّقه من تدفقات داخلية وخارجية، ولقد حاولنا من خلال دراستنا إبراز مكانة وأهمية هذا القطاع ومدى مساهمته في تحقيق النمو الاقتصادي بالجزائر، فقمنا بتسليط الضوء على أثر حجم الاستثمارات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2019)، واستخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR من أجل إبراز العلاقة السببية بين المتغيرين.

النتائج: من خلال الدراسة نعرض النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- رغم تطور حجم الاستثمارات السياحية في الجزائر خلال سنوات الدراسة إلا أنها تبقى محدودة؛ ما يوحى إلى قلة الاهتمام به؛
- حسب نموذج الانحدار الذاتي نستنتج أن معدل النمو الاقتصادي يرتبط ارتباطاً سالباً (أثر معنوي لكن سالب) مع حجم الاستثمار السياحي، و هي النتيجة التي تلغي صحة الفرضية الأولى؛
- لا توجد علاقة سببية بين النمو الاقتصادي وحجم الاستثمارات السياحية، وهذا ما يؤكد أن الفرضية الثانية خاطئة؛

التوصيات: ومما سبق، يمكننا اقتراح بعض التوصيات:

- ضرورة استفادة الجزائر من تجارب الدول العربية الرائدة في مجال الاقتصاد السياحي، وتبني استراتيجيات فعلية لتجعل الجزائر بلد ذو وجهة سياحية عالمية وإقليمية تنافسية؛
- إطلاق مشاريع سياحية، والتركيز على تطوير البنية التحتية للقطاع؛
- اشراك القطاع الخاص وتشجيع المشروعات الصغيرة التي لها علاقة بالقطاع السياحي (وكالات السياحة، والفندقة، مؤسسات تسيير المعالم السياحية، والأماكن الترفيهية.. الخ)؛
- تعزيز الثقافة السياحية ورفع مستوى الوعي الثقافي لدى المجتمع.

المصادر والمراجع:

1. اسماء بللعماء، زهرة سيد اعمر. (2020). اتجاهات الاقتصاد السياحي في الجزائر. مجلة اوراق اقتصادية ، المجلد 4 العدد1، 121_100.
2. مراد، شويرب جلول. (2016). أثر الاستثمار في القطاع السياحي على بعض المؤشرات الاقتصادية الوطني ، دراسة تحليلية . مجلة المستقبل الاقتصادي ، العدد الرابع، 87_101.
3. جليط الطاهر. (2018). دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على النمو في الجزائر . مجلة البحوث و الدراسات التجارية ، العدد 3، 171-193.
4. خلوط عبد اللطيف، عيسى نبوية. (2018). اثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي (الجزائر ، تونس، المغرب). دراسات العدد الاقتصادي،مجلة دولية علمية محكمة ، المجلد 15، 33_56.
5. رانيا محمد عبد الحميد. (2021). الاستثمارات السياحية و مساهمتها في الدخل القومي لمصر . مجلة كلية السياسة و الاقتصاد ، العدد 11، 1-26.
6. سليمة طبائية . سعيدة بورديمة ، موسى بخاخشة. (2017). صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات، وسبل النهوض. الملتقى الدولي الأول حول السياحة . جامعة باجي مختار - عنابة.
7. سماح طلحي ، نوفل بعلول. (2020). مساهمة قطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية. مجلة الجديد الاقتصاد ، المجلد 15، العدد1، 37-66.
8. صالح السعيد ، عبدلي هالة. (2018). دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. مجلة البحوث و الدراسات التجارية ، العدد 4، 253-274.
9. عادل امين مهمل. (2019). واقع وكالت السياحة والاسفار في الجزائر. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات، المجلد 06، العدد2، 6-22.
10. عبد القادر عبد الرحمان. (2017). أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائري. مجلة العلوم الانسانية ، العدد48، 511_531.
11. عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني. (2008). الاستثمار السياحي في محافظ العلاء. مركز المعلومات و الابحاث السياحية .
12. محمد اسماعيل ، جمال قاسم. (2020). أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية . صندوق النقد العربي .

13. محمد يدو ،بوخاري سمية. (2015). الاستثمارات السياحية كمحرك للتنمية السياحية المستدامة حالة الجزائر . مجلة دفاتر البحوث . المجلد 3, العدد 2, 157-175.
14. موسى سعادوي، زروق صدوقي. السباحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية . مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات ،العدد2، 93-116.
15. Himanshu B. Rout, Ashish K. Kestwal P. K. Mishra .(2020) .Tourism, foreign direct investment and economic .*African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, Volume 9 (1)* , 7-1 ،
16. Louis Dupont .(2015) .La relation entre tourisme, croissance et development inclusifs dans les petites destinations insulaires deluxe: l'exemple d'Anguilla dans la Caraïbe . *journal open edition*.
17. S. (2008). Successful Tourism: Volume I: Fundamentals of Tourism. Pran Nath . .(2008) . Successful Tourism: Volume I: Fundamentals of Tourism .
- البنك الدولي / <https://data.albankaldawli.org>
- موقع العربية .نت (10 فيفري, 2022). تم الاسترداد من قطاع السياحة : <https://www.alarabiya.net/aswa>
- وزارة السياحة و الصناعة التقليدية <https://www.mta.gov.dz>